

البيان والتبيين

الانقطاع الى الله بشيء من أمور الدنيا وهي الأمل والأجل والنسيان .
وقال مطرف بن عبد الله لابنه يا بني لا يلهينك الناس عن نفسك فان الأمر خالص اليك دونهم
انك لم تر شيئا هو أشد طلبا ولا اسرع دركا من توبة حديثة لذنب قديم .
وفي الحديث ان أبا هريرة مر بمروان وهو يبني داره فقال يا أبا عبد القدوس ابن شديدا
وأمل بعيدا وعش قليلا وكل خضما والموعد الله .
وكان عمرو بن خولة أبو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وأمه خولة من المسامحة وكان
ناسكا يجتمع اليه القراء والعلماء يوم الخميس فقال الشاعر .
(وأصبح زورك زور الخميس ... اليك كمرعية واردة) .
وقال الآخر وذكر ابن سيرين .
(فانت بالليل ذئب لا حريم له ... وبالنار على سمت ابن سيرين) .
وقال ابن الاعرابي قال بعض الحكماء لا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك قال وصلى محمد بن
المنكدر على عمران بقرة فقيل له في ذلك فقال إني لأستحيى من الله ان أرى ان رحمته تعجز عن
عمران بقرة .
باب .
وقال محمد بن يسير .
(كأنه قد قيل في مجلس ... قد كنت آتية وأغشاه) .
(محمد صار الى ربه ... يرحمنا الله وإياه) .
وقال الآخر .
(لقل عارا اذا صيف تضيفني ... ما كان عندي اذا أعطيت مجهودي) .
(فضل المقل اذا أعطاه مصطبرا ... ومكثر في الغنى سيان في الجود) .
(لا يعدم السائلون الخير أفعله ... إما نوالي وإما حسن مردودي) .
وكان الربيع بن خيثم اذا قيل له كيف اصبحت قال أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا
وننتظر آجالنا وقال ابن المقفع الجود بالمجهود منتهى الجود .
قال مطرف بن عبد الله كان يقال لم يلتق مؤمنان الا كان افضلهما أشدهما حبا لصاحبه وكنت
أرى أني اشد حبا لمذعور بن طفيل منه لي فلما